خلاصة

أخلاق السلف الصالح

من كتاب تنبيه المغترّين

جمع وترتيب السيّد



الملقّب سعد

خلاصة

أخلاق السلف الصالح

من كتاب تنبيه المغترين

جمع وترتيب

السيد/ محمد بن علوي العيدروس (سعد)

يقولـــون ذكـــر المـــرء يحيـــا بنســـله
ولـــيس لـــه ذكـــر إذا لم يكـــن نســـلُ
فقلـــت لهـــم نســـلي بـــدائع كتبـــي
فمـــن سره نســـل فـــإني بـــذا أســـلو

الطبعة الأولى
١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

كتـــاب قـــد حـــوى دررٌ بعـــين الحســـن ملحوظـــه
لهـــذا قلـــت تنبيهـــاً حقـــوق الطّبـــع محفوظـــه


بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله الكريم الخلاق ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد القائل :(إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق) وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم التلاق .

وبعد .. لما رأيت كتاب تنبيه المغترين للشيخ عبد الوهاب بن أحمد بن علي الشافعي المعروف بالشعراني ما فيه من الأهمية وجمعه لجملة من أخلاق السلف الصالح التي يحتاج إليها كثير في هذا الزما ن ، قمت باختصاره سائلاً الله تبارك وتعالى أن يجعل فيه النفع والعمل به ، والله الموفق ..

المؤلف

محمد بن علوي العيدروس

أخلاق السلف الصالح

- من أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم ملازمة الكتاب والسنة كلزوم الظل للشاخص .
- ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم توقفهم عن كل فعل أو قول حتى يعرفوا ميزانه على الكتاب والسنة ، أو العرف لأن العرف من جملة الشريعة .
- ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم كثرة تفويضهم إلى الله تعالى في أمر أنفسهم وأولادهم وأصحابهم .
- ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم كثرة إخلاصهم في علمهم وعملهم وخوفهم من دخول الرياء في ذلك .
- ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم هجرهم لأخيهم إذا خالط الأمراء وتردد إلى أبوابهم لغير ضرورة شرعية ولا لمصلحة .

- **ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم** أخذ علينا العهود من عملهم على ترك النفاق بحيث تتساوى سريرتهم وعلانيتهم في الخير .
- **ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم** كثرة الصبر على جور الحكام وشهودهم أن ذلك دون ما يستحقونه بذنوبهم.
- **ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم** غيرتهم لله تعالى إذا انتهكت حرماته نصرة للشريعة المطهرة .
- **ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم** قلة الضحك ، وعدم الفرح بشيء من الدنيا .
- **ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم** تمني الموت إذا خافوا على أنفسهم الوقوع فيما يسخط الله تعالى عليهم .

- **ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم** كثرة خوفهم من الله تعالى في حال بدايتهم وحال نهايتهم .
- **ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم** كثرة الخوف من الله تعالى أن يعذبهم على ما جنوه من مظالم نفوسهم ومظالم العباد .
- **ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم** كثرة الخوف من الله تعالى إذا ذكروا أهوال يوم القيامة .
- **ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم** انخلاع قلوبهم من أجسامهم في كل مرضةٍ يمرضونها .
- **ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم** كثرة الاعتبار والبكاء والاهتمام بأمر الموت إذا رأوا جنازة.
- **ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم** كثرة الحزن والهم كلما تذكروا الموت وسكراته .

- **ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم** النظر إلى الدنيا بعين الاعتبار لا بعين المحبة لها وشهواتها .
- **ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم** تحذيرهم للناس أن يتبعوهم على أفعالهم الرديئة نصحاً للعباد .
- **ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم** رؤيتهم نفوسهم أنهم من أفسق الناس .
- **ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم** كثرة العفو والصفح عن كل من آذاهم بضرب أو أخذ مال أو وقوع في عرض أو نحو ذلك .
- **ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم** كثرة تعظيمهم حرمة المسلمين ومحبة الخير لهم .
- **ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم** صبرهم على أذى زوجاتهم :

- ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم ترك طلب الرياسة .
- ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم نصح بعضهم لبعضاً .
- ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم حسن أدبهم مع الصغير فضلاً عن الكبير ومع العبيد .
- ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم شدة خوفهم من الله تعالى أن يختم لهم بسوء الخاتمة .
- ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم كثرة مواظبتهم على قيام الليل صيفاً وشتاءً .
- ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم كثرة الغيرة على ذكر الله وأن يكون أحدهم هيناً ليناً.

- ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم مخالطتهم لمن كان عدواً لهم ورؤية محاسن الناس .
- ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم كثرة شكرهم لله تعالى وإنصافهم لكل من سعى لهم عند الأكابر والأمراء .
- ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم عملهم بالسنة إذا خطبوا امرأة فيرون منها الوجه والكفين .
- ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم كثرة أدبهم مع من علمهم سورة أو آية من القرآن وهم أطفال .
- ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم عدم شهودهم في نفوسهم أن لهم نوافل من العبادات .
- ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم عدم استشراف نفوسهم إلى هدية أحد جاء من الحجاز .

- ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم أن يشددوا في العزومة على الضيف فإنه لا يأكل بعد ذلك إلا رزقه .
- ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم شدة ورعهم في أمر الطعام والشراب .
- ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم تفقد نفوسهم كل ساعة ليخرجوا منها صفات المنافقين .
- ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم عدم أمساك الدينار والدرهم في بداية أمرهم ، ثم جمعهما للإنفاق في نهاية أمرهم .
- ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم محبتهم لتقديم مريدهم خدمة الله على خدمتهم .
- ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم تقديم أعمال الآخرة دائماً على أعمال الدنيا .

- ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم عدم خوفهم من ضياع ذريتهم من بعدهم .
- ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم زيارتهم لقبور المسلمين .
- ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم عدم غفلتهم عن ذكر الله وعن الصلاة على رسوله صلى الله عليه وسلم .
- ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم عدم وضع جنبهم على الأرض إلاَّ عند العجز عن الجلوس .
- ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم رقة قلوبهم وكثرة بكائهم .
- ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم ظنهم بنفسهم الهلاك بسبب تقصيرهم في الطاعات .

- ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم عدم الاعتناء ببناء الدور .
- ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم كثرة الشفقة على المسلمين الطائع والعاصي وعلى سائر الحيوانات .
- ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم كثرة رياضة نفوسهم وكثرة عملهم على رقة الحجاب .
- ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم رحمة العصاة وعدم ازدراءهم .
- ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم القناعة بالموجود وعدم طلبهم الزيادة في الدنيا .
- ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم سرعة المبادرة للإحرام خلف الإمام .

- **ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم** هوان الدنيا عندهم .
- **ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم** استحياءهم من كثرة ترددهم إلى الخلاء .
- **ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم** تقديمهم السلامة على الغنيمة .
- **ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم** عدم اهتمامهم بأمر الرزق .
- **ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم** اختيارهم الشدة والبلاء على النعمة والرخاء .
- **ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم** انشراح صدورهم إذا صرف الله تعالى عنهم الدنيا .

• **ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم** شدة الفرح في الدنيا كل ما حيل بينهم وبين الوصول إلى شهواتهم .

• **ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم** عدم التغالي في الثياب .

• **ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم** عدم إسرافهم في الحلال إذا وجدوه .

• **ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم** كثرة الوصايا من بعضهم لبعض وقبولهم المواعظ وشكرهم الواعظ .

• **ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم** أنهم لا ينصحون ولا يوصون إلاَّ من علموا منه بالقرائن قبول النصح .

• **ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم** تقليل أعمالهم في عيونهم .

- **ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم** كثرة خوفهم من دخول الآفات في علمهم وعملهم .

- **ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم** كثرة الحط على أصحابهم إذا خالطوا الأمراء .

- **ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم** كتمانهم عن أهل عصرهم كل ما ينكرونه من الكرامات.

- **ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم** كثرة سؤالهم عن أحوال أصحابهم .

- **ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم** أن لا يمكنوا أحداً ممن ينقاد لهم أن يلي القضاء.

- **ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم** عدم الغفلة عن محاربة إبليس والتجسس على معرفة مكائده ومصائده.

- **ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم** مجانبتهم للأمور التي فيها رائحة تكبر على الإخوان.
- **ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم** تنزيل الناس منازلهم في الإيمان والنفاق .
- **ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم** اجتناب الشبع الموجب لقسوة القلب .
- **ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم** شدة خوفهم من سوء الخاتمة .
- **ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم** عدم مبادرتهم بالدعاء بالشفاء إذا دخلوا على مريض .
- **ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم** محبتهم في سكنى البيوت الملاصقة للمسجد .

- ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم معاتبة من انقطع عن زيارتهم .
- ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم اجتناب الجلوس في السوق لبيع أو شراء إلا بعد معرفة أحكام البيع .
- ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم كثرة الحلم على من جنى عليهم .
- ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم الاتعاظ بما يرونه لبعضهم في المنام .
- ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم أن لا يبادروا في الدعاء لمن سألهم أن يدعوا له .
- ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم زيادة الخوف من الله تعالى كلما أحسن إليهم وقربهم إلى حضرته .

- **ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم** كثرة الحزن على ما فرطوا في جنب الله .
- **ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم** كثرة الصبر على البلايا والنوازل وعدم سخطهم على مقدور ربهم عزَّ وجل.
- **ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم** كثرة التسليم لأمر الله والرضا بقضائه .
- **ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم** شهودهم في نفوسهم أنهم لم يقوموا بذرة واحدة من شكر ربهم .
- **ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم** شدة تدقيقهم في التقوى .
- **ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم** كثرة سترهم لإخوانهم المسلمين .

- ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم التودد والسكينة والوقار وقلة الكلام .
- ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم كثرة الصمت والنطق بالحكمة .
- ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم عدم الحسد لأحد من المسلمين .
- ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم شدة الجوع وعدم الشبع .
- ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم سد باب الغيبة في الناس في مجالسهم .
- ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم كتمانهم الأسرار وعدم تبليغهم أحداً ما يسمعونه في حقه .

- **ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم** الاشتغال بعيوب أنفسهم عن عيوب الناس .
- **ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم** حسن خلقهم مع جفاة الطباع .
- **ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم** كثرة الفتوّة والمروءة تخلقاً بأخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم .
- **ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم** كثرة السخاء والجود .
- **ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم** شدة محبتهم لاصطناع المعروف إلى الإخوان .
- **ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم** عدم مبادرتهم إلى المؤاخاة في الله تعالى .

- **ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم** إكرام الضيف وخدمته بأنفسهم إلا بعذر شرعي.
- **ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم** عدم الإجابة إلى الطعام من في ماله شبهة .
- **ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم** كثرة الصدقة بكل ما فضل عن حاجتهم .
- **ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم** بشاشتهم للسائل وعدم نهرهم له .
- **ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم** أنهم لا يتخذون من الإخوان إلاَّ من علموا من نفوسهم الوفاء بحقه .
- **ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم** ترك معاداتهم للناس .

- **ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم** كثرة مكاتباتهم إلى بعضهم بالنصح إذا بعدت الديار .
- **ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم** كثرة عزلتهم عن الناس وعدم كثرة مخالطتهم .
- **ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم** زيادتهم في التواضع كلما ترقى أحدهم في المقام .
- **ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم** عدم التهاون بشيء من الفضائل .
- **ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم** كثرة التوبة والاستغفار .
- **ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم** أمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر وإن لم يفعلوا ولم ينتهوا .

- **ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم** عدم العجب والإدلال بشيء من أعمالهم .
- **ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم** تقديمهم إنفاق الدراهم والدنانير في إطعام الجائع .
- **ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم** كثرة مجاهدة نفوسهم في العبادات وترك الشهوات .
- **ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم** شدة اجتهادهم في العبادة ليلاً ونهاراً .
- **ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم** كثرة الاستغفار وخوف المقت كلما قرأوا القرآن .
- **ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم** كثرة التهيؤ للوقوف بين يدي الله تعالى في كل صلاة من أول الوقت .

- **ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم** شدة الحياء من رؤية الخلق فضلاً عن شدة حيائهم من ربهم .
- **ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم** شدة التقوى لله تعالى .
- **ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم** الزهد في الدنيا وذمهم لكل من طلبها .
- **ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم** تقديمهم على الحرفة والصنعة التي تكفهم عن سؤال الناس على سائر نوافلهم وواجباتهم الموسعة .
- **ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم** حب المساكين والتواضع لهم .
- **ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم** محبة المال للإنفاق لا للإمساك .

- **ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم** كثرة الصدقة ليلاً ونهاراً .

- **ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم** عدم حبهم للرئاسة في شيء من أمور الدنيا .

- **ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم** سرورهم بالفقر وضيق المعيشة وغمهم بالغنى إذا أقبل .

- **ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم** كثرة الحزن على تفريطهم في جنب الله لا سيما عند رؤيتهم القبور وتذكرهم أهوال يوم القيامة .

- **ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم** كثرة استشهادهم في تربية المريدين بما أدب الله تعالى به عباده المقربين من الأنبياء والمرسلين والأولياء والصالحين .

• **ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم** حلمهم لمن يكرههم على أنه إنما يكرههم بحق وصدق .

• **ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم** ذكرهم لمناقب أقرانهم الذين يكرهونهم ويحسدونهم .

• **ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم** عدم إتعاب سرهم في تنميق ألفاظ في تأليف وكثرة تحريره إلا بنية صالحه ليمدحهم الناس على ذلك ويقولون : ما قصر فلان في هذا التأليف .

تم بحمد الله،،



المؤلف في سطور

هو السيد الشريف الفاضل : محمد بن علوي العيدروس ، الملقب (سعد) ولد بتريم سنة ١٣٥١هـ ونشأ بها وأخذ عن جملة من علمائها وخصوصاً في رباط تريم ، ثم انتقل إلى عدن لكسب المعيشة ولقي بها قسوة من حكومة ذلك الوقت الشيوعية الحمراء حيث احتجزته في السجن بلا ذنب ولا إجترام كما عملتْ مع كثير من الصالحين ، ومع تلك المحنة التي مر بها قدّر الله له أن يحفظ كتابه الكريم في غياهب السجن ثم خرج منه بعد أنِ قضى فيه قرابة أربع سنوات وذلك عام ١٣٩٥هـ ورجع إلى تريم وأقام بها إماما في مسجد الإمام السقاف ومعلماً للقرآن الكريم الذي وهبه الله إياه،في معلامة أبي مريّم، وتوالى عليه الطلاب مع شدة ظلمة الشيوعية في ذلك الزمن،ولازال المعين جار. شغف المؤلف بالقراءة والمطالعة والجمع حتى بلغت مؤلفاته نيف وسبعين كتاباً .
شارك في العديد من الندوات والمؤتمرات في البلاد .
طبعت له العديد من الكتب التي عمّت بها الفائدة والنفع والبركة منها:

- الآيات المتشابهات والمتماثلات والمتقاربات ..
- النيات .
- خواص أسماء الله الحسنى .
- علاج النسيان .
- كيف تتجر .
- إحياء السنن المهجورة .
- كتاب خاص للمرأة .
- الماء .. أصل الحياة .
- خمسمائة سنة من سنن الصلاة .
- إعرف نفسك .
- الشامل .. لما يريده الآمل .
- خواص البردة .
- دعاء مهم للإمتحان .

متّع الله به وحفظه .. آمين